



الدكتور/ ممدوح كامل حساني محمود

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

• أستاذ مشارك – قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية – جامعة الباحة منذ 1426هـ حتى الآن

• أشرف على العديد من رسائل الدكتوراه والماجستير في مجال التخصص

• شارك في عدد من المؤتمرات الدولية بكل من (الصين – ألمانيا – ومجموعة من الدول العربية)

• عضو الجمعية المصرية للدراسات النفسية من عام 1996 حتى الآن «جمعية عربية»

• زميل جمعية علم النفس - جامعة جدا نسك – بولندا منذ عام 2002م حتى الآن.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية

الثالثة

كما يدركها أعضاء هيئة التدريس

بحث مقدم الى

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية

التربية... آفاق مستقبلية

إعداد

د.ممدوح كامل حساني – كلية التربية

جامعة الباحة

محور الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التوجيه والإرشاد النفسي



مقدمة :



شهدت الألفية الثالثة تحولات عميقة شكلت في حد ذاتها ، أحداثاً وتغيراتٍ مهمة في مجالات الحياة المعاصرة انعكست جميعها على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية والروحية والمثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها وأساليب سلوكها ، ولا بد من الاعتراف بأن الشباب الجامعي هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بتلك التحولات فقد أدت تلك التحولات إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية وخاصة تغير الصورة الذهنية المدركة عن الطلاب الجامعيين من قبل أعضاء هيئة التدريس. الرشيد (2000).

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23 - 26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12 - 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري



وبالبحث في التراث السيكولوجي للدراسات التي هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية Image المدركة نجدها تعددت واتسعت لتشمل جميع مجالات الحياة تقريبا حيث نجدها :
في مجال الإعاقة والمعاقين القريطي (2012)
في مجال السياحة بن جدو (2008)
في مجال الإعلام العسكر (1411)
في المجال الأمني الشاعر (1418)
في مجال الإرشاد النفسي الخليفى (2002)

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23 - 26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12 - 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

فى المجال التجارى قطب وعترىس (2007)
فى مجال التعللـم قبل الجامعى عبد القادر (2007) والعطوى (2008)
وفى مجال التعللـم الجامعى دراسة المشهدانى (2005) ، طشطوش
وأخرون(2012) ، دراسة العامرى وبرلنستون (2005) ، دراسة الباقرى
وشمىس (2005) .
إلا أنه من بىن كل هذه الدراسات لم توجد دراسة واحدة – على حد
علم الباحث – اهتمت بدراسة الصورة الذهنىة المدركة لسمات
وخصائص الطلاب الجامعىن فى الألفىة الثالثة كما ىدركها أعضاء
هىئة التدرىس (عىنة الدراسة الحالىة) .

التربىة... آفاق مستقبلىة

المؤنمر الوطنى الأول لكلىة التربىة "التربىة... آفاق مستقبلىة" فى العنرة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبرىل 2015م بمرکز الملك عبد العزىز السعودى

وقد تزاىد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنىة وأهمىتها بالنسبة
للمجتمعات والمؤسسات نظراً للقىمة التى تؤدىها فى تشكيل الآراء
وتكوىن الانطباعات للأفراد نحو الآخرىن .
وتشكل الصورة الذهنىة بناءً فى النسق المعرفى للفرد ، وهذا البناء
ىتمىز بمجموعة من السمات لعل أبرزها استقرارىتها ومقاومتها
للتغىر .
كما تقوم الصورة الذهنىة بدور هام ومحورى فى تكوىن الآراء
واتخاذ القرارات وتشكىل سلوك الأفراد وتؤثر فى تصرفاتهم تجاه
الجماعات والقطاعات المختلفة فهى تعكس الواقع وتحمل المعلومات
عنه إلى العقل الإنسانى الذى لا ىواجه الواقع مباشرة وإنما ىواجهه
بشكل غىر مباشر ىعتمد على الوصف. عجویة (2003).

التربىة... آفاق مستقبلىة

المؤنمر الوطنى الأول لكلىة التربىة "التربىة... آفاق مستقبلىة" فى العنرة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبرىل 2015م بمرکز الملك عبد العزىز السعودى

كما أشارت الدراسات إلى أن الصورة الذهنية تتأثر بعدة عوامل بعضها يتعلق بالشخص ذاته ، والبعض الآخر يتعلق بالفرد المستقبل للمعلومات عن الشخص وكلاهما يتأثر بالخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع ، حيث أورد عجوة (2003) ستة عوامل تؤثر على تكوين الصورة الذهنية أسماها بالعوامل الستة المؤثرة على تكوين الصورة الذهنية وهي :

- الخبرات المكتسبة - قدرة الفرد على الانتقال - التخيل والتذكر - العواطف / المشاعر - العقيدة
- مركز التمييز في العقل : ويقصد به (القدرة الانتقائية) أى قدرة العقل على التمييز وانتقاء المعلومات وتصنيفها وتقويمها مع عدم إغفال أو إهمال العوامل الوسيطة فى العملية الاتصالية.

ويمكن إجمال أهم عنصرين مؤثرين في تشكيل الصورة الذهنية في:

أولاً: العوامل الشخصية:
وتتمثل في السمات الذاتية للشخص المستقبل للمعلومات وتشمل التعليم - الثقافة - القيم .

ثانياً:العوامل الاجتماعية:
وتتمثل في تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والقيم السائدة فيه.

ولما كان الطلاب الجامعيون هم محور العملية التعليمية ، حيث أنهم مستقبلوا اليوم ومبدعوا الغد ويعتبرون أعلى ثروة قومية – إذا أحسن توجيههم – فإن العديد من الدراسات والبحوث العلمية قد اهتمت بدراسة سمات وخصائص هؤلاء الطلاب الذين تعمل الجامعة جاهدة على رعايتهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية اللازمة للتعامل مع التطورات السريعة والمتلاحقة ومهارات حل المشكلات لتتميز سلوكياتهم بالسوية في حياتهم اليومية ، وهم يعيشون عالماً شهد ويشهد العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتغيرات السريعة والمتلاحقة.

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23 - 26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12 - 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

وتغطي جامعه جنوب الوادي مساحه كبيرة في صعيد مصر شملت ثلاث محافظات قنا والأقصر و الغردقة (البحر الاحمر) ويقع الحرم الرئيسي في مدينه قنا التي تقع على بعد 600 كيلو متر جنوب القاهرة و تشمل الجامعة ست عشرة كلية ومعهداً واحداً , في حين بدأت الدراسة في جامعة جنوب الوادي ، فرع من جامعة أسيوط سابقاً ، في أكتوبر 1970 وتم فصل جامعة جنوب الوادي من جامعة أسيوط في 2 يناير 1995 بالقرار الجمهوري رقم 142، ويدرس بها 28173 طالب وطالبة في العام الدراسي 2014/2013 وتجذب الجامعة طلاب من جميع المحافظات بمصر والدول الأخرى وبها 1377 عضو هيئة تدريس ومعاون قد تم تدريبهم في أفضل المؤسسات وجلبوا للجامعة الآفاق العالمية التي تثرى البيئة التعليمية ، وبوصفها جامعه مستقلة فإنها تلتزم بتقديم رسالتها من خلال خدماتها الثقافية والتعليمية والخدمية .

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23 - 26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12 - 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري



تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- 1 - ما الصورة الذهنية المدركة للسمات والخصائص الايجابية للطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة ؟
- 2 - ما الصورة الذهنية المدركة للسمات والخصائص السلبية للطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة ؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تبعا للتخصص (علمي - أدبي) ؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تبعا لسنوات الخبرة (>5 سنوات ، من 5 - 10 سنوات ، اكثر من 10 سنوات) ؟

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري



أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الصورة الذهنية Image المدركة التي يكونها أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي عن سمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة ، ويمكن إيجاز أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- 1 - تعد الدراسة الحالية - علي حد علم الباحث - من الدراسات المستقبلية التي اهتمت بدراسة الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .
- 2 - تكمن أهمية الدراسة في اهتمامها بشريحة الشباب الجامعي والصورة الذهنية التي يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن السمات والخصائص التي تشكل شخصياتهم في الألفية الثالثة حيث يعد الشباب هم عماد الأمم ، ومصدر قوتها وتقدمها ومنهم يتشكل مجتمع الغد بكل تفاصيله وعناصره .

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

3 - تسهم هذه الدراسة أيضاً في التعرف على أثر بعض المتغيرات مثل التخصص وسنوات الخبرة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تشكيل الصورة الذهنية لديهم عن سمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة .

4 - يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد في تبصير أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين النفسيين وإدارات رعاية الشباب بالجامعات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة بالتعرف على أبرز سمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة وفهمها والتعامل معها مما يساعد في وضع البرامج الإرشادية والتوعوية التي تسهم في تعديل وتنمية هذه السمات والخصائص الطلابية.

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

التعرف على الصورة الذهنية Image التي يدركها أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) لأبرز السمات والخصائص الايجابية للطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة.

التعرف على الصورة الذهنية Image التي يدركها أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) لأبرز السمات والخصائص السلبية للطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة.

التعرف على الفروق في الصورة الذهنية Image التي يدركها أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة تبعاً لمتغيرات (التخصص - سنوات الخبرة)

مصطلحات الدراسة :

الصورة الذهنية المدركة Image :

" هي نوع من التصور أو الإدراك الذاتي الذي يختلط بالواقع الذي يتبناه الشخص حيال شخص أو موضوع ذي دلالة بالنسبة له "

حجاج (2009)

" هي ما يعتقد المرء ويستدمجه في ذهنه عن موضوع ما ويحكم اتجاهه نحو هذا الموضوع (كالمراة ، الديمقراطية ، الشباب ، ذوى الإعاقة " القريطى (2012)

سمات وخصائص الطالب الجامعي:

هي كل ما يتمتع به الطالب الجامعي من صفات يستدل عليها من خلال ما يقوم به من سلوك وممارسات ،وتتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التي يحددها عضو هيئة التدريس لكل عامل من عوامل مقياس الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطالب الجامعي في الألفية الثالثة (أداة الدراسة) .

عضو هيئة التدريس (المدرس الجامعي):

"هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً ، فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم ، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المقررات الدراسية من أجل إحداث التغير المرغوب فيه في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين " . دياب (2006)

منهج الدراسة والعينة والأدوات :

1 : منهج الدراسة

استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي بحدوده الإحصائية للتحقق من صحة الفروض .

2 : عينة الدراسة :-

أولاً : عينة الدراسة الاستطلاعية :تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من عدد (100) عضو هيئة تدريس من الأعضاء العاملين بجامعة جنوب الوادي في العام الجامعي 2012 – 2013 م .

ثانياً :عينة الدراسة الأساسية :تم اختيار أفراد عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية من الأعضاء العاملين بجامعة جنوب الوادي ، حيث بلغ عدد أفرادها (90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

أداة الدراسة :

مقياس الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة " (إعداد الباحث)

موقع المقياس على الانترنت :

<https://docs.google.com/forms/viewform?formkey=dHY5Qy1oeVh4eUdIVVZzMzRDeUNXY0E6MQ>

تم إجراء تحليل عاملى Factor analysis من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام طريقة "الفاريماكس" Varimax Rotation وذلك لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن = 100) على مقياس الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص طلاب الجامعة في الألفية الثالثة الذي يتكون من (75) عبارة وفي ضوء هذه الخطوه تم الحصول على ستة عوامل هي :

1- العامل الأول :

استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها 15.809% من نسبة التباين العاملى للمصفوفة ككل والتي بلغت (68.873%) ، تشبعت به (6) عبارات سمي هذا العامل : " القدرة على التكيف وتحمل المسؤولية".

2-العامل الثانى :

تشبعت به (7) عبارات وتراوحت هذه التشبعت ما بين (0.786 – 0.466) حيث استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (10.898%) من نسبة التباين العاملى الكلى للمصفوفة وقد سمي هذا العامل " المبادأة فى المحافظة على الهوية " .

3- العامل الثالث :

تشبعت به (6) عبارات تراوحت تشبعتها ما بين (0.732 – 0.445) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (9.166%) من نسبة التباين العاملى للمصفوفة سمي هذا العامل " الصحة النفسية للطلاب فى الألفية الثالثة " .

4- العامل الرابع :

تشبعت به (5) عبارات سمي هذا العامل بـ" الاهتمامات والمهارات الاجتماعية للطلاب فى الألفية الثالثة " وقد تراوحت التشبعت على هذا العامل ما بين (0.726 - 0.446) واستوعبت عباراته نسبة تباين مقدارها (7.613%) من نسبة التباين العاملى للمصفوفة.

5- العامل الخامس :

تشبعت به (3) عبارات تراوحت تشبعتها ما بين (0.661 – 0.540) واستوعب نسبة تباين مقدارها (6.647%) من نسبة التباين العامل للمصفوفة وسُمى هذا العامل بـ : " المشاعر الذاتية لطلاب الالفية الثالثة "

6- العامل السادس :

تشبعت به (3) عبارات واستوعب نسبة تباين مقدارها (5.830%) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة ، تراوحت التشبعات على هذا العامل ما بين (0.678 – 0.607) ، وقد سمي هذا العامل " الدافعية وسمات الشخصية لطلاب الألفية "

توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

- 1 - أبرز السمات والخصائص الايجابية للطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة التي يدركها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تمثلت في أن لديهم الدافعية نحو تحقيق الذات .
منفتحين على التجارب العالمية الجديدة .
يقدرون العلم والعلماء في التخصصات المختلفة .
يتمتعون بروح الدعابة والمرح .
يتمتعون بالصحة النفسية والقدرة على الاتزان .
لديهم قدرات عالية على تحمل الإحباط والفشل .
لديهم مهارات متنوعة تمكنهم من التعايش مع التعددية الثقافية في الالفية الثالثة .

2- أبرز السمات والخصائص السلبية للطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة التي يدركها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تمثلت في :

- لديهم قدر ضئيل من الثقافة العامة .
- يفتقدون لروح المبادرة في المحافظة على الهوية .
- دافعية محدودة نحو حب الاستطلاع .
- لديهم شعور بالخوف والقلق .
- قدرات محدودة في إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم .
- لديهم شعور متدن بقيمة الوقت .
- تنقصهم المرونة في الاختيار من بين البدائل الثقافية .
- يتملكهم الخوف من المستقبل .
- نقص في القدرات والمهارات اللازمة للاختيار من بين مصادر المعرفة .

3 - لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على عوامل مقياس الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة تعزى لمتغير التخصص (علمي / أدبي) حيث أوضحت النتائج :

- أن جميع القيم التائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على جميع عوامل مقياس الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة تبعا لمتغير التخصص (علمي - أدبي) لم تصل إلى حد الدلالة الاحصائية .

4 - توصلت نتائج الدراسة أيضا :

- إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على العامل الأول " القدرة على التكيف وتحمل المسؤولية".
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على العامل الثاني " المبادأة في المحافظة على الهوية".
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على العامل الثالث " الصحة النفسية للطلاب في الألفية الثالثة".
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على العامل الرابع "الاهتمامات والمهارات الاجتماعية للطلاب في الألفية الثالثة".

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على العامل السادس "الدافعية وسمات الشخصية لطلاب الألفية".
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الذهنية المدركة لسمات وخصائص الطلاب الجامعيين في الألفية الثالثة.
- وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة استخدم الباحث اختبار شافية Chaffee test حيث أوضحت قيم اختبار شافية أن جميع الفروق الدالة بين المتوسطات كانت لصالح متغير سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات)

التوصيات :

على خلفية ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى الباحث :

- 1 - بضرورة عقد الدورات التدريبية وورش العمل والأنشطة التي من شأنها توعية أعضاء هيئة التدريس - خاصة حديثي الخبرة منهم - والأخصائيين النفسيين العاملين بإدارات رعاية الشباب في الجامعات المصرية والعربية بأهم سمات وخصائص الطلاب الجامعيين الإيجابية والسلبية وكيفية التعامل معها .
- 2 - عمل برامج إرشادية تهدف إلى تنمية السمات والخصائص الإيجابية والتخفيف من حدة السمات والخصائص السلبية لدى الطلاب الجامعيين كما أشارت إليها نتائج الدراسة .

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...